المشاركة السورية في نهائيات أمم آسيا.. عبور دور المجموعات حلم لم يتحقق (٣)

دفاع كرتوني أمام الصين وفوزان بعد فوات الأوان ١٩٨٨

محمود قرقورا

تكلمنا عن بطولتي ١٩٨٠ و١٩٨٤ في استعراضنا لمشاركة سورية في النهائيات القارية واليوم نحط رحالنا عند المشاركة الثالثة التي جرت تصفياتها في نيبال أواخر أيار ومطلع حزيران ١٩٨٨ واصطدم نسور قاسيون بإيران وكوريا الشمالية وهونغ كونغ والبلد المستضيف نيبال، وتلك كانت المرة الوحيدة التي جاءت فيها سورية قبل إيران ترتيباً فلقي أفراد بعثة المنتخب السوري حفاوة لدى استقبالهم في مطار دمشق في خضم تحضيرهم لمنافسات كأس العرب في الأردن.

منذ المباراة الأولى قطع الكردغلي ورفاقه ثلاثة أرباع الطريق نحو النهائيات عندما غلبوا الكوريين أمام ٢٠ ألف متفرج أعجبوا بالنزعة الهجومية لمنتخب سورية وصفقوا لهدفي وليد الناصر وعبد القادر كردغلي، الأول برأسية محكمة والثاني بمجهود فردي خلّاق، وأقر الجميع أن المنتخب السوري لم يسرق الانتصار الذي تحقق في الوقت بدل الضائع، بل سيطر سيطرة شبه تامة وتغلب على ظروف الإصابات من خلال عودة الكردغلي لعمق الدفاع بغياب عمار حبيب، ولكن الملك كردغلي أبى إلا التقدم في الثواني الأخيرة ليسجل هدف العدل والإنصاف ومثّلنا في تلك المباراة كل من:

أحمد عيد للمرمى.

راغد خليل وعبد القادر كردغلي وجوزيف ليوس ويوسف هولا للدفاع.

نزار محروس وجورج خوري (حسين ديب) وسعد سعد ومحمد جقلان (وليد أبو السل) للوسط.

وليد الناصر وفيصل أحمد للهجوم.

في المباراة الثانية حقق نسور قاسيون المراد بتعادل إيجابي مع إيران بعدما تبادلا الأفضلية، وجاء التعادل لإيران عندما كان الكردغلي مطروحاً أرضاً واستبدل إثر ذلك، وعقب تلك المباراة أثنت الصحافة النيبالية على منتخب سورية وتوقعت له مركزاً متقدماً في النهائيات ولعب يومها كل من:

أحمد عيد للمرمى.

راغد خليل وعمار حبيب وجوزيف ليوس ويوسف هولا للدفاع.

عبد القادر كردغلي (رضوان عجم) ونزار محروس (حسين ديب) وجورج خوري ومحمد جقلان للوسط.

فيصل أحمد ووليد الناصر للهجوم.

دخل السوريون المباراة الثالثة مع نيبال والمعنويات (بالولوج) ففازوا بثلاثية دون عناء رغم الزج بعناصر جديدة وتغيير الشكل من ٢/٤/٤ إلى ٢/٥/٣ وفق التشكيل التالي:

وليد إسلام للمرمى.

عمار حبيب وجوزيف ليوس ويوسف هولا للدفاع.

محمد جقلان وسعد سعد وعبد القادر كردغلي ونزار محروس ورضوان عجم (أحمد الشعار) للوسط.

فيصل أحمد ووليد الناصر للهجوم.

في المباراة الأخيرة أمام هونغ كونغ أكد منتخب سورية قوته وصدارته للمجموعة بهدفين مقابل لا شيء سجلهما الكردغلي ونزار محروس، الأول من ركلة حرة مباشرة مؤكداً نجوميته للتصفيات باقتدار وصدارته للهدافين، والثاني بتسديدة يسارية مسترجعاً ذكريات هدف نهائي المتوسط وأنهى منتخب سورية التصفيات بالالعبين:

وليد إسلام للمرمى.

أحمد الشعار وعمار حبيب وجوزيف ليوس ويوسف هولا للدفاع.

محمد جقلان وسعد سعد (عبد الله صديقة) وعبد القادر كردغلي ونزار محروس للوسط.

فيصل أحمد (وليد الناصر) وحسين ديب للهجوم.

سجل التصفيات

١٩٨٨/٥/٢٦: كوريا الشمالية × سورية ٢/١ وليد الناصر وعبد القادر كردغلي.

١٩٨٨/٥/٢٩: إيران × سورية ١/١ محمد جقلان.

١٩٨٨/٦/١: نيبال × سورية صفر/٣ عبد القادر كردغلي وفيصل أحمد ووليد الناصر.

١٩٨٨/٦/٣: هونغ كونغ × سورية صفر/٢ عبد القادر كردغلي ونزار محروس.

التحضير للنهائيات

لعب المنتخب ثماني مباريات محلية وأربع مباريات خلال المعسكر الاستعدادي ببلغاريا، إضافة لمباراة مع نادي آرارات السوفييتي بحلب يوم خسرنا ٣/٢ وسجل لنا أبو السل إضافة لهدف عكسي، واختتمت الاستعدادات بلقاءين دوليين، الأول مع منتخب السوفييت الأول الذي فاز بهدفين يوم ٢١ تشرين الثاني.

والثاني مع منتخب الأردن بدمشق يوم ٢٥ تشرين الثاني «نوفمبر» وفاز نسور قاسيون بثلاثة أهداف لهدفين رغماً عن أنف الحكم الأردني وسجل أبو السل وسامر درويش وعبد القادر كردغلي.

استسلام مبكر

جاءت المباراة الافتتاحية لمنتخب سورية في النهائيات بمواجهة أبطال آسيا السعوديين مملة في شوطها الثاني بعدما ضمن الأخضر السعودي النتيجة منذ الشوط الأول، حيث لم يقدم بطل المتوسط ووصيف بطل العرب ما يشفع له للخروج بغير الخسارة، لأن التراخي الملحوظ والتخلي عن اللعب الرجولي الذي يميزنا، والهبوط المفاجئ للأداء الفردي والجماعي والاعتماد على المناولات الطويلة التي يتمناها الدفاع السعودي كلها أسباب سهّلت مأمورية حامل اللقب، ولعب في تلك المباراة:

أحمد عيد للمرمى.

عدنان صابوني وجوزيف ليوس وعمار حبيب وسامر درويش للدفاع.

عبد القادر كردغلي ومحمد جقلان وجورج خوري ورضوان عجم (مناف رمضان) للوسط.

وليد أبو السل ووليد الناصر للهجوم.

واختصرت عناوين الصحف السورية المباراة الثانية أمام التنين وأحد العناوين:

ثلاث إبر صينية توجب إعادة النظر بالكرة السورية، وقول أناتولي عقب الخسارة الافتتاحية إن لاعبينا لم يقدموا مستواهم الحقيقي واعداً بالتحسن وسد الثغرات والظهور بمظهر مشرف لاحقاً لم يتعدَ الكلام المعسول والوعود المخدرة للشارع الكروي السوري الذي صُدم بشكل غير مألوف، ليس بسبب الخسارة بل لأن الخسارة تمت خلال ست دقائق بعد مضي ٢٠ دقيقة على البداية وتحوّل همنا الأكبر لتجنب الفضيحة وبدا الطريق لمرمانا سالكاً بسهولة، والأساسيون أمام التنين هم:

أحمد عيد للمرمى.

يوسف هولا وجوزيف ليوس وعمار حبيب وسامر درويش للدفاع.

عبد القادر كردغلي ومحمد جقلان وجورج خوري ووليد أبو السل للوسط.

فيصل أحمد ومناف رمضان للهجوم.

وهكذا فإن السمعة العطرة التي سبقت نسورنا إلى الدوحة جعلت الجميع يفاجأ بطريقة السقوط أمام المنتخب السعودي وانتظروا ردة الفعل أمام الصين، لكن الطامة الكبرى جاءت أكبر أمام وصيف البطولة السابق الذي ظهر أسداً على مسمى فقضى على أحلامنا، وهكذا ثأر الصينيون لخسارتهم في الكويت قبل ثماني سنوات لتنتهي أول مباراتين دون تسجيل وفي شباك أحمد عيد خمسة أهداف.

تبديلات طفيفة قام بها الجهاز الإداري والفني قلبت الأمور إنما بعد فوات الأوان كما سيظهر لاحقاً، ففي المباراة الثالثة دخل منتخبنا لقاء الكويت شكلاً ثانياً كحماسة مباريات الكؤوس وخاصة على صعيد خط الوسط الذي ظهر نشيطاً وخط الدفاع الذي بدا منيعاً ومن ورائه الحارس شكوحي فحافظنا على نظافة شباكنا واستفاد وليد الناصر من تمريرة مناف رمضان فسجل هدفاً انتهى به اللقاء بمشاركة كل من:

مالك شكوحي للمرمى.

عدنان صابوني وعبد الله صديقة وعمار حبيب وسامر درويش للدفاع.

محمد جقلان وجورج خوري ونزار محروس (رضوان عجم) ووليد أبو السل للوسط.

وليد الناصر (فيصل أحمد) ومناف رمضان للهجوم.

وجاءت النتائج الأخرى لتنعش آمالنا بالولوج لنصف النهائي ولو من الباب الضيق شرط الفوز على البحرين بنتيجة ساحقة وانتظار خسارة السعودية من الصين، لكن تألق الحارسين حمود سلطان ومالك شوكحي جعل الشباك صامتة طوال ٧٠ دقيقة ولم تهتز إلا من ركلة جزاء للمتخصص وليد أبو السل، ورغم محاولات التعزيز اكتفى لاعبونا بالهدف، فلا نحن وصلنا لحصيلة وافرة ولا السعودية خسرت من الصين، بل فازت ليخرج منتخبنا من الدور الأول بنهاية معقولة أعقبت بداية كارثية، واللافت الثبات في التشكيل الأساسي الذي خلا من الكردغلي والليوس والعيد للمباراة الثانية فلعب كل من:

مالك شوكحي للمرمى.

عدنان صابوني وعبد الله صديقة وعمار حبيب وسامر درويش للدفاع.

محمد جقلان (رضوان عجم) وجورج خوري ونزار محروس ووليد أبو السل للوسط.

وليد الناصر ومناف رمضان (فيصل أحمد) للهجوم.

إجمالاً المفاجأة السارة في المتوسط والمفاجأة الطيبة في التصفيات والمفاجأة اللافتة في كأس العرب بعمّان تحوّلت إلى مفاجأة مخيبة في الدوحة، والإبداع الذي ميّز أداء الكردغلي في التصفيات تحول إلى وبال في النهائيات.

سجل النتائج

١٩٨٨/١٢/٢: السعودية × سورية ٢/صفر.

١٩٨٨/١٢/٤: الصين × سورية ٣/صفر.

١٩٨٨/١٢/٨: سورية × الكويت ١/صفر وليد الناصر.

١٩٨٨/١٢/١١: سورية × البحرين ١/صفر وليد أبو السل من ضربة جزاء.

البعثة السورية

أحمد عيد ومالك شوكحي للمرمى.

عمار حبيب وجوزيف ليوس وعدنان صابوني وعبد الله صديقة ويوسف هولا وسامر درويش وأحمد شعار للدفاع.

محمد جقلان وجورج خوري وعبد القادر كردغلي ونزار محروس ورضوان عجم للوسط.

فيصل أحمد ووليد أبو السل ومناف رمضان ووليد الناصر ونضال قضيماتي للهجوم.

والمدرب السوفييتي أناتولي.

من مباراة سورية والكويت ويبدو عدنان صابوني

مباريات سهلة لكبار الكالشيو وصدام بين روما وأتلانتا

مواجهة سهلة لبرشلونة وفالنسيا وسوسيداد في كأس ملك إسبانيا

خالد عرنوس

تستكمل اليوم منافسات الجولة التاسعة والأخيرة من مرحلة الذهاب للدوري الإيطالي وفيها يحاول الكبار الحفاظ على مواقعهم أو تعزيزها والاستفادة من تعثرات منافسيهم في حال حدوثها، فاليوفي يحل ضيفاً على ساليرنتانا في محاولة للبقاء وصيفاً وبالفارق ذاته مع قطبي ميلانو، ويلعب ميلان بأرض إيمبولي على حين يلتقي روما مع أتلانتا في مباراة قمة تحمل نقاطاً مضاعفة في سعي الفريقين للاقتراب من المربع.

وفي إسبانيا تستكمل مباريات دور الاثنين والثلاثين لمسابقة كأس الملك وفيها مواجهات سهلة للكبار فالبرشا زعيم المسابقة يحل ضيفاً على بارباستيرو من الدرجة الرابعة وتبدو المهمة أصعب أمام قطبي الباسك، فأتلتيك بلباو يواجه جاره إيبار من الدرجة الثانية في واحد من ديربيات الإقليم، على حين جاره سوسيداد يحل ضيفاً على ملقة من الدرجة الثانية كذلك.

وفي إنكلترا تستكمل منافسات الدور الخامس وفيه مواجهات كبيرة أبرزها لقاء الأحمرين آرسنال وليفربول المتنافسين على لقب البريميرليغ وهما من كبار أقدم مسابقة على وجه الكرة الأرضية، وهناك لقاء ميدلسبره فريق الدرجة الأولى مع أستون فيلا ثالث الدرجة الممتازة، على حين يخوض حامل اللقب مان سيتي مباراة سهلة على أرضه أمام هيدرسفيلد تاون من الدرجة الثانية أما جاره مان سيتي الذي خسر نهائي الموسم الماضي فيلتقي مع ويغان من الدرجة الثانية.

كلاسيكو متجدد

بعد أقل من أسبوعين من لقائهما على صدارة الدوري الإنكليزي الذي انتهى بالتعادل على ملعب أنفيلد تتجدد المواجهة بين الآرسنال وليفربول ضمن مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي (أقدم مسابقة كرة قدم في التاريخ) وفي ظروف مختلفة تماماً، فالمباراة تقام في لندن والتعادل الذي ساد لقاء البريميرليغ لن يكون مقبولاً فلابد من فائز، وليفربول ارتاح في صدارة الدوري بعد فوزين أعقبا ذلك التعادل في حين خسر مضيفه مباراتين فتراجع إلى المركز الرابع، إلا أن شغف الانتصار والتأهل إلى الدور القادم مازال حاضراً وهدفاً للفريقين ومدربيهما وبالطبع جماهيرهما العريضة، وإذا كان الآرسنال سيفتقد جهود المصري محمد النني والياباني تاكيهيرو تومياسو فإن غياب المصري محمد صلاح والياباني واتارو إندو سيكون مؤثراً أكثر ولاسيما أن كلوب يعتمد عليهما بشكل أكبر عن اعتماد أرتيتا عن لاعبيه، والرباعي كما هو معلوم سيرافقون منتخبي مصر واليابان في كأسي إفريقيا وآسيا.

ولطالما حفلت مواجهات الكؤوس بالكثير من المباريات التاريخية حتى إنهما تقابلا في نهائي هذه المسابقة ثلاث مرات من قبل، ففاز الآرسنال مرتين عامي ١٩٥٠ و١٩٧١ وليفربول عام ٢٠٠١، ومن أشهر مواجهات الفريقين كانت في نصف نهائي ١٩٨٠ عندما انتهت المباراة الأولى بالتعادل ١/١ ثم تجدد التعادل في المباراة المعادة ليفوز الآرسنال في المباراة الثالثة ١/صفر، هذا عدا الإثارة التي عادة ما تلف مباراياتهما في الدوري وآخرها التعادل الذي انتهت عليه مباراتهما في ليفربول ١/١ قبل أيام قليلة بعدما تقدم الضيف وأدرك صاحب الأرض التعادل.

وخاض الآرسنال ١٣ مباراة على أرضه هذا الموسم ضمن البريميرليغ والشامبيونزليغ ففاز بـ١٠ وتعادل مرتين وخسر واحدة، علماً أنه خسر أمام ويستهام في ثمن نهائي كأس المحترفين خارج ملعبه، في حين لعب ليفربول ١٤ مباراة خارج أرضه هذا الموسم فخسر ٣ مرات وتعادل في ٤ مقابل ٧ انتصارات، وهزم بالدوري الأوروبي مرتين وكذلك هزيمته اليتيمة بالدوري كانت على أرض توتنهام، وكان الريدز خسر من المدفعجية ٣/٢ في آخر مواجهة بينهما في ملعب الإمارات وكان الآرسنال فاز على مضيفه في آخر مواجهة بينهما بالكأس عام ٢٠٠٧ بنتيجة ٣/١ وذلك في الدور الثالث.

قطبا النهائي

في الموسم الماضي جمع النهائي بين قطبي مانشستر للمرة الأولى وهاهما على أبواب تجاوز أول امتحان لمواصلة رحلة الدفاع عن اللقب بالنسبة للسيتي وعن الوصافة لجاره اليونايتد، فالأول يستقبل هيدرسفيلد صاحب التاريخ العريق وبطل الدوري ٣ مرات وكأس إنكلترا وكل ذلك في عقد العشرينيات من القرن الماضي لكنه حالياً يحتل المركز الحادي والعشرين في دوري الدرجة الأولى (الثانية) في بلاد الإنكليز، وبالمقابل يلتقي اليونايتد مع ويغان الذي سبق له أن توج بكأس الاتحاد مرة واحدة عام ٢٠١٣ وجاء يومها للهروب من خطر الهبوط مبكراً وبالتالي لن يجد أفضل من اليوفي لتأكيد جدارته بالبقاء في الدرجة الأولى موسماً جديداً والثأر من تلك الهزيمة القاسية، وسبق لليوفي أن سجل ٦ انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة خارج ملعبه، في حين لم يسجل ساليرنتانا سوى فوز يتيم مقابل ٤ تعادلات ومثلها هزائم بأرضه، وجمعت ٦ مباريات الفريقين بالسيريا A ففاز اليوفي بأربع منها مقابل فوز واحد لساليرنتانا كان في ملعبه قبل قرابة ربع قرن وتعادل فرضه في ذهاب الموسم الماضي بتورينو قبل أن يفوز اليوفي إياباً بثلاثية.

من جهته يحل ميلان ثالث الجدول ضيفاً على إيمبولي وصيف قاع الترتيب وكان الروزنيري سجل ٤ انتصارات و٣ تعادلات وهزيمتين خارج سان سيرو في حين جمع إيمبولي ٥ نقاط في ملعبه من خلال فوز وتعادلين و٦ هزائم، ولم يخسر ميلان تاريخياً على ملعب كارلو كاستيلاني ففاز في آخر زيارتين خلال الموسمين الأخيرين إلا أن إيمبولي فرض التعادل السلبي على لقاء إياب الموسم الماضي في ميلانو حيث حقق ثلاثة انتصارات آخرها عام ٢٠١٧.

وتعد مواجهة أتلانتا مع روما في الألمبيكو قمة هذه الجولة، حيث الأول يتقدم عن الثاني بنقطة في المركزين السادس والسابع، وخاض الجيلاروسي ٩ مباريات على أرضه ففاز بست منها مقابل تعادلين وهزيمة واحدة، على حين سجل ممثل برغامو ٣ انتصارات وتعادلاً و٥ هزائم خارج ملعبه، في الموسم الماضي فاز أتالانتا مرتين في حين فاز روما مرتين في الموسم قبل الماضي.

مباريات اليوم وغداً

الإيطالي - الأسبوع ١٩

– اليوم: إيمبولي × ميلان (٢،٣٠)، تورينو × نابولي، أودينيزي × لازيو (٥،٠٠)، ساليرنتانا × يوفنتوس (٨،٠٠)، روما × أتالانتا (١٠،٤٥).

كأس إنكلترا

الدور الثالث

– اليوم: مان سيتي × هيدرسفيلد، ويستهام × بريستول، نوتنغهام × بلاكبول، لوتون × بولتون، بيتربوره × ليدز، ويست بروميتش × أندرشوت، شروزبوري × ريكسهام (٥،٠٠)، الآرسنال × ليفربول (٧،٣٠).

– غداً: ويغان × مان يونايتد (١١،١٥).

كأس إسبانيا - دور الـ٣٢

– اليوم: بورغوس × مايوركا، أموريبتا × سلتا فيغو (٢،٠٠)، فيرول × إشبيلية، كاستيون × أوساسونا (٦،٠٠)، سالمنكا × فياريال (٨،٠٠)، قرطاجنة × فالنسيا، إيبار × بلباو (٩،٠٠)، بارباستيرو × برشلونة، ملقة × سوسيداد (١١،٠٠)، تينيريفي × لاس بالماس (١٢،٠٠ منتصف الليل).

آرسنال يستقبل ليفربول في قمة كأس الاتحاد الإنكليزي

التتويج على حساب السيتي في النهائي إلا أنه تراجع كثيراً حتى سقط من الشامبيونشيب في الموسم الماضي وها هو يحتل المركز السابع عشر من أربعة وعشرين فريقاً في الدرجة الثالثة.

على وقع السداسية

في إيطاليا وبغض النظر عن نتيجة إنتر وميلاس أمس تبدو أمور يوفنتوس سهلة لحصد ثلاث نقاط مهمة تعزز وصافته للمتصدر عندما يحل ضيفاً على ساليرنتانا بعد ثلاثة أيام فقط من الفوز العريض عليه في تورينو بنتيجة ٦/١ في ثمن نهائي الكأس والأخير يتذيل الترتيب ويسعى